

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[294] الآيات 50-53: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا 50 مَّا أَشْهَدَتْهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ مُتَسَخِّذِينَ لِمُضِلِّينَ عَصَا 51 وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا 52 وَرَاءَ الْمُجَرِّمُونَ الذَّارَ فَطَنُوا أَنْزَلْنَاهُمْ مَوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرَفًا 53 التفسير لا تتخذوا الشياطين أولياء: لقد تحدثت الآيات مرّات عدّة عن خلق آدم وسجود الملائكة له، وعدم انصياع إبليس، وقد قلنا: إنّ هذا التكرار يطوي دروساً متعدّدة، وفي كل مقطع مكرّر هناك دروس وعبرٌ جديدة.